الأمم المتحدة
الاسكوا
ESCWA

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

بناء مؤسسات منيعة في المنطقة العربية:
الآليات الوطنية المعنية بشؤون المرأة في زمن التحديات

لجنة المرأة
الدورة التاسعة، البند 11
عمان، 26-27 تشرين الثاني/نوفمبر 2019

مبررات الدراسة

- تحقيق تقدم في النهوض بالمرأة يتطلب عمل جاد من قبل مؤسسات وطنية قادرة على الدفع بهذه القضايا، خاصة في أوقات الأزمات والمتغيرات التي تتطلب مضاعفة هذه الجهود؛

- وبالتالي، لابد من تدارس قدرة تجاوب الآليات الوطنية المعنية بشؤون المرأة مع المتغيرات السياسية ومدى استمرارها في العمل وتنفيذ دورها خلال الأزمات، والنزاعات، والاحتلال، وعمليات الانتقال السياسي؛

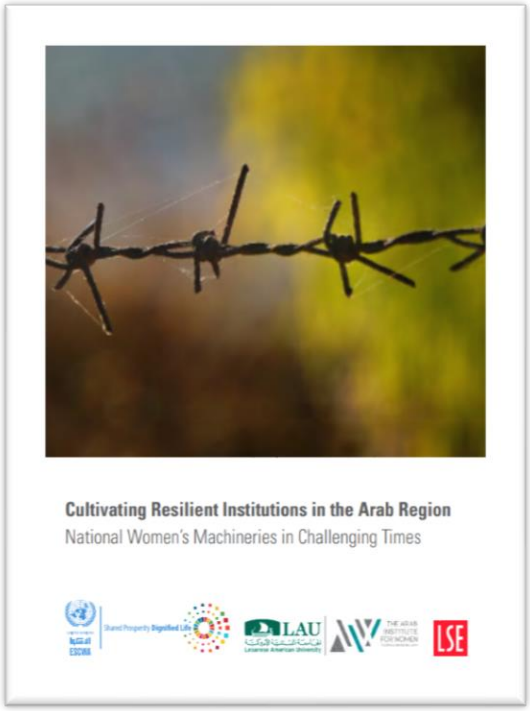

مبررات الدراسة

- ونظرا للتغيرات في الأولويات التي قد تصاحب مثل هذه المتغيرات، فلابد من التطرق إلى تعاطي الآليات الوطنية للنهوض بالمرأة مع أجندة المرأة والسلام والأمن؛

- وبالتالي، تهدف الدراسة إلى التعرف على خصائص بناء مؤسسات منيعة ومتعافية – خاصة الوعي، والتنوع، والتكامل، والتنظيم الذاتي، والقدرة على التكيف – وذلك ضمن إطار مفاهيمي واضح المعالم.

منهجية الدراسة

- تبنت الدراسة منهجية وصفية تحليلية بها أبعاد مقاربة مع الأبحاث المتعلقة بالمؤسسات والبُنى الهيكلية، خاصة تلك التي تتناول الآليات الوطنية المعنية بشؤون المرأة؛

- واعتمدت الدراسة ثلاثة مصادر رئيسية للبيانات، وهي:
  - **البيانات المكتبية** حول الدراسات السابقة ذات العلاقة بقضايا المؤسسات وصمودها؛
  - **مقابلات** مع خبراء ومستشارين ومسؤولين وذلك في سياق **بناء أربع دراسات لحالات** من المنطقة العربية، وهي الأردن وتونس وفلسطين واليمن؛
  - **مراجعة منهجية** من قبل عدد من النظراء ذوي الخبرة لتعزيز موضوعية وموثوقية المخرجات والاستنتاجات وكذلك التوصيات الناتجة عنها؛

- كما تم تطوير هذه الدراسة بالشراكة مع معهد المرأة العربية في الجامعة اللبنانية الامريكية في بيروت، وقسم المرأة والسلام والأمن في كلية لندن للاقتصاد.

المعهد العربي للمرأة
THE ARAB INSTITUTE FOR WOMEN

LSE
THE LONDON SCHOOL OF ECONOMICS AND POLITICAL SCIENCE

مخرجات الدراسة

- ناقشت الدراسة العديد من القضايا الهامة المتعلقة بمنعة وصمود الآليات الوطنية المعنية بشؤون المرأة خاصة في أوقات الأزمات، وكذلك توظيف أدوات التصدي والتعافي لتعزيز دور هذه الآليات.
- أثارت دراسات الحالة الأربعة المعرفة حول التحديات الناتجة عن الاحتلال، والتعاطي مع أزمات اللجوء، والحروب، وكذلك الانتقال السياسي؛
- ويمكن مناقشة هذه المخرجات ضمن أربعة عناوين رئيسية هي:

بناء مؤسسات منيعة

الولايات والأطر الداعمة للآليات الوطنية للنهوض بشؤون المرأة ضمن المتغيرات؛	هشاشة مسارات ونظم العمل التنفيذية والتمويل في الآليات الوطنية؛
العلاقة مع المجتمع المدني والمجموعات النسوية ومختلف الشرائح الاجتماعية؛	قدرة الآليات على مراجعة دورها ونظمها للتعاطي مع المتغيرات.

مخرجات الدراسة

1. الولايات والأطر الداعمة للآليات الوطنية المعنية بشؤون المرأة ضمن المتغيرات:

- تعتمد الولايات الخاصة بالآليات الوطنية على ترجمة الدول لمنهاج عمل بيجين والأطر ذات العلاقة بالنهوض بالمرأة، وبالتالي هناك اختلافات واضحة بين الدول حول شكل وطبيعة وولاية الآليات الوطنية؛
- كما لوحظ وجود تغيرات مستمرة في هذه الولايات والأطر الداعمة لتنفيذها والتي تؤثر على شكل وهيكلية الآليات الوطنية وترتيبها ضمن هرم الدولة؛
- وفي الكثير من الحالات، تزيد الولايات وتضاف إليها مسؤوليات أخرى، بينما تتقلص الأطر الداعمة ويؤثر هذا سلباً على قدرة الآليات في القيام بواجباتها او التجاوب مع الولايات والمسؤوليات الجديدة والتطرق إلى الأولويات الصاعدة، او حتى الاستمرار في أوقات الأزمات؛
- على سبيل المثال، ألغيت وزارة شؤون المرأة في العراق خلال سنة من إقرار خطة العمل الوطنية للمرأة والأمن والسلام، وتمت إعادة هيكلة الآلية الوطنية في تونس ست مرات بين السنوات 2011 و 2016.

مخرجات الدراسة

2. هشاشة مسارات ونظم العمل التنفيذية والتمويل في الآليات الوطنية؛

- تختلف أشكال الآليات الوطنية المعنية بشؤون المرأة بين كونها مؤسسة وطنية مستقلة، وزارة، وزارة دولة، إدارة ضمن وزارة، أو إدارة حكومية، وبالتالي تتفاوت مسارات ونظم العمل التنفيذية بحسب طبيعة عمل الآلية؛
- ولكن بشكل عام، تأثر الكثير من الآليات الوطنية بالأوضاع في المنطقة، خاصة من ناحية الأزمات السياسية التي أثرت سلباً على نظم العمل التنفيذية النمطية، خاصة المركزية، والتي أشارت إلى ضعف البنى المؤسسية القائمة للآليات الوطنية المعنية بشؤون المرأة ؛
- كما أثر العجز المالي والدين العام وشحة الموارد في عدد من الدول على قدرة الآليات على الاستمرار بعملها، خاصة الآليات التي لها دور في تقديم الخدمات سواء مباشرة او بالشراكة مع المجتمع المدني؛
- على سبيل المثال، يؤثر الاحتلال الإسرائيلي والنزاع في اليمن سلباً على قدرات الآليات الوطنية من عدة نواحي، بينما تؤثر تحديات التمويل على موازنات الآليات الوطنية في عدد من الدول الأخرى.

مخرجات الدراسة

3. العلاقة مع المجتمع المدني والمجموعات النسوية ومختلف الشرائح الاجتماعية:

- كثيرا ما تتسم العلاقة بين الآليات الوطنية والمجتمع المدني بقوتها وتفاعلها، ولكن تبقى هناك تساؤلات تتعلق برؤية المجتمع بشكل عام لدور هذه الآليات ومدى إيمان العامة بأهمية رسالتها وفائدتها في نظرهم، وبالتالي جهودهم لدعم استمرارها؛
- وبالرغم من وجود نماذج متعددة من مأسسة العلاقة بين المجتمع والمدني والآليات الوطنية، إلا ان هناك فجوات في معرفة متانة هذه العلاقات وفائدتها ومدى التأثير المتبادل لتعزيز التعاون نحو المنعة والصمود، خاصة في أوقات الأزمات؛
- وفي نفس الوقت، تستفيد الآليات الوطنية من وجود هذه العلاقات بعدة أشكال، منها تعزيز الوعي بالقضايا الناشئة، تيسير التواصل مع مختلف الشرائح الاجتماعية، ووضع المبادرات والمشاريع التي تساعد الآليات على التأقلم مع المتغيرات وتعزيز مساهماتها في مجال وضع السياسات والبرامج وتقييمها، وكذلك تنسيق الاتصال مع مختلف الأطراف الحكومية.

مخرجات الدراسة

4. قدرة الآليات على مراجعة دورها ونظمها للتعاطي مع المتغيرات:

- تتخذ الآليات الوطنية أشكال وولايات متغيرة بشكل مستمر لتتمكن من الحفاظ على تواصلها مع سياقها خلال التحديات المختلفة والتعاطي مع المتغيرات، سواء من خلال مراجعة البنية الهيكلية او إعادة تخصيص الموارد البشرية والفنية والمالية، او وضع ترتيبات تنفيذية تنسجم مع التحديات والفرص؛
- تقوم الآليات الوطنية بمراجعة دورها والقيام بعدد من الإجراءات التي عادة ما تشمل: تعزيز الوعي [الحكومي] بالقضايا الناشئة، فتح وتيسير قنوات التواصل بين مؤسسات الدولة ومختلف الشرائح الاجتماعية مستفيدة من علاقتها مع الحركة النسوية، ووضع المبادرات والمشاريع التي تساعد الآليات على التأقلم مع المتغيرات وتعزيز مساهماتها في مجال وضع السياسات والبرامج وتقييمها.

التوصيات

نحو تعزيز منعة الآليات الوطنية المعنية بشؤون المرأة من خلال:

- **الوعي بالمتغيرات**: بناء آليات للتعرف على القضايا ذات الأولوية والقضايا الناشئة؛
- **تنويع الأنشطة والدعم**: بهدف توسيع خيارات الاستمرار في العمل؛
- **التكامل في مكامن القدرة**: لتخفيف اعتماد الآلية على أدوات خارج سيطرتها؛
- **التنظيم الذاتي**: وجود ولاية وقدرة على إحداث التغييرات التنظيمية الداخلية؛
- **المرونة**: لتيسير التعاطي السريع مع المتغيرات وتفعيل مختلف مكامن القدرة.

التوصيات

الوعي بالمتغيرات
تنويع الأنشطة والدعم
التكامل في مكامن القدرة
التنظيم الذاتي
المرونة

التوصيات

وتقترح الدراسة على الآليات الوطنية المعنية بشؤون المرأة في المنطقة العربية أن تقوم بتطوير **أطر شاملة وخطط خاصة** بها تساهم في تعزيز منعتها وقدرتها على الصمود، وكذلك العمل على تمكينها من التصدي والتعافي خاصة خلال فترات عدم الاستقرار لضمان تمكنها من امتصاص الصدمات والتحديات التي من الممكن أن تواجهها.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

شكراً

الأمم المتحدة

الاسكوا

ESCWA